شذرات

خطرات نسيم هذا عنوان شذرة وردت في جريدة « الحرّية » منطوقها :

الاب لويس شيخو انشط عامل جلس الى مائدة كتابة في سوريا . ليس في هذا انهُ بعيد دائمًا . نصبهُ الجزويت هدفًا لكلّ سهم فهو يقيهم بصدره ويدفع عنهم دفاع الدرع عن لابسها فاذا أمن الهجوم عليهم هاجم اعداءهم وفي بعض الاحيان لا يفرق بين العدو والصديق . مثل هذا الخادم المنسبت نتمنّى للمبادئ الشريفة

نشكر اوّلًا للرصيفة حُسن ظنّها بنا فانّا النشاط ليس هو من خواصّنا وقد عُرف به السوريّون عمومًا وما نحن الّا فرد من افرادهم — امّا قولها « بانّا لا نجيد دائمًا » فهذا ممكن بل قريب من الصحّة فمن يا تُرى يُجيد دائمًا في كل ما يصنع اللهمّ الّا ربّ الكمال الذي مرّ على الارض عاملًا بكل خير والذي وحدهُ استحقّ هذا المديح (مرقس ٧ : ٣٧) : « لقد احسن في كل ما صنع » . امّا نحن فغاية ما نتمنّى ان نسعى طاقتنا بالاجادة ثم تقرّ بخطايانا الكثير — ثم قال « ان الجزويت نصبوا هدفًا لكلّ سهم لتقيهم بصدرنا » . وهو قول عارٍ من الصحّة لأنّ « الجزويت » لا يحتاجون الى دفاع فانّ سيرتهم تقيهم سهام اعدائهم فلا يتستّرون كالماسون ليحجبوا عن اعين الناس اعمالهم ومهما شنّع عليهم هؤلاء الاعداء فلا يستطيعون ان يبخسوا من قدرهم . وقد طالما هدّدنا الماسون بطبع اليهوديّ التائة وتعاليم الجزويت السرّيّة فطبعوهما واطلع الجميع على بطلان هذه الخرافات الصبيانيّة ولا يزال الجزويت مكرّمين من اهل الفضل — ثم قال « انّا اذا امنّا الهجوم هاجمنا » فليعلم الكاتب وكل الماسون انّ اليسوعيين لم يتعرّضوا لمهاجمة احد ما لم يروهُ يتحامل على كنيسة المسيح فانهم كما قال يستميتون في سبيل الدين اذ لهُ وحدهُ المبادئ الشريفة التي لاجلها ضحّى نفوسهم الوف الالوف من البشر . اما المبادي الماسونيّة فهي والشرف على طرفي نقيض ولذلك لا يستميت احدٌ لاجلها . وحتى اليوم لم نعرف شهيدًا واحدًا مات لصيانة تلك المبادي الوخيمة التي بيّنّا في مقالاتنا سوء مصيرها والسلام

عود على مثلّث قطرب كتب الينا جناب الصيدليّ الفاضل

مراد افندي باروديّ نبذة ثانية تحت هذا العنوان مثبتاً صحّة ما ارتاب فيه حضرة الاب انطون صالحاني بخصوص اسم الامام قطرب وكنيته فبيّن انّ ما روي في النسخة التي لديه من هذه المثلّثات لقدما واتمام ناسخها محمّد بن محمّد طرخان الفارابيّ أجدر من سواها بتعريف اسم ذلك اللغويّ وكنيته . فنشكر مكاتبنا على هذه الافادة ونستميحهُ عذرًا من اضرابنا عن نشر مقالته لتوفّر الموادّ علينا في هذا العدد

روضة الاذهان وفاكهة الجنان هي قصيدة نظمها حضرة الخوري يوحنّا شلهوب استاذ العربيّة في مدرسة الفرير في يافا في مديح القديس انطونيوس ابي الرهبان بمناسبة عيده لم يسمح ضيق المجلّة عن نشرها واوّلها:

فه درُّك يا ابا الرهبان ما احلى كلامك في الكمال واجملا
وهجرتَ ارضَ ابيك والاهل وما ملكت يداك وكلّ شيءٍ قد خلا

ومنها: وسكنتَ برًّا مقفرًا متهجّدًا متزهّدًا متخشّعًا متبتّلا
وغرست بزر الطهر في قلب الورى وبنيتَ اديارًا فكانت مَعقِلا
أمّت رحابُك واقتفت آثارك م الغرّاء اقوامٌ يؤمّون العلا
ضاهوا ملائكة السماء طهارةً وبرارةً وقداسةً وتبتّلا
يتفاخرون بحبّ مولاهم ولم تخدعهم الدنيا بزخرفها ولا . . .

وختمها بقوله:

وافتح لنا باب السماء مشفّعًا فينا وخذ بيمينا كي ندخلا

فسيفساء كنائس سالونيك باشر المكتب الروسيّ في الاستانة حفريّات على نفقته في سالونيك سنتي ١٩٠٧ و ١٩٠٨ فتوفّق الى اكتشاف عدّة آثار من الفسيفساء في كنائس قديمة استولى عليها الاتراك فخربت منذ الفتح التركي كبيعة مار دمتريوس وبيعة ايا صوفيا وبيعة مار جرجس . وفسيفساء كنيسة مار دمتريوس اجمل هذه النقوش الصناعية واقدمها فانّها ترتقي الى ما وراء القرن السابع وان رُمّم بعضها وجُدّد بعد ان أُصيبت الكنيسة بحريق في ذلك العهد . وهذه الفسيفساء كانت مشوّهة بالكلس الذي طرشهُ بها الغُزاة بعد الفتح . فنُظّفت وغُسلت وعاد اليها بهاؤها القديم وهي تمثّل البتول السيّدة والقديس ديمتريوس وتصاوير اخرى بالوان زاهية وذهب وفضّة بصناعة تأخذ بالابصار وقد استعمل النقاشون لعملهم مربّعات صغيرة من الحجارة وهي غاية في الدقّة لتمثيل تقاطيع الوجه

أسئلة وأجوبة

س سأل من رومية الشماس حبيب جرجس اسطفان من هو اوّل من ذكر حريق مكتبة الاسكندرية على يد عمرو بن العاص

حريق مكتبة الاسكندرية

ج كان البعض يزعمون انّ اوّل من ذكر هذا الامر الجَلَل ابو الفرج غريغوريوس المعروف بابن العبريّ في تاريخه مختصر الدول (ص١٧٦) فنسبوهُ الى التعصُّب في روايته والصواب انّ ابن العبري نقل ذلك عن مؤرّخ مسلم سبقهُ وهو الوزير جمال الدين علي الشهير بابن القبطي المتوفّى سنة ٦٢٤ هـ (١٢٢٧ م) روى الامر في كتابه تاريخ الحكماء (ed. Lippert, 355) واقدم من ابن العبري عهدًا كاتب آخر ذائع الشهرة روى الحادث عينهُ اعني به عبد اللطيف البغدادي المتوفّى سنة ٦٢٩ هـ (١٢٣٢ م) في الفصل الرابع من قسم الاوّل من كتابه المنون بالافادة والاعتبار في الامور المشاهدة بارض مصر (ص ٢٨ من طبعة مصر سنة ١٢٨٦). اطلب ايضًا المشرق (٢: ٦٧٠)

س وسأل من مصر احد قرّاء المقتطف: ما رأينا في صحّة ما ورد في المقتطف (ص ٧١٨) تحوز من السنة المنصرمة ما حرفهُ:

(اصل المسابح) يظهر من البحث في تاريخ المسابح واستعمالها في عدّ الصلوات انّ اصلها هندي اقتبسها البوذيّون من الهنود ثمّ المسلمون ونقلها الصليبيّون الى اوربّا لمّا عادوا من سوريا في القرن الثاني عشر فانّ الكنيسة الرومانيّة تنسب اوّل استعمالها الى القديس دومنيك (١١٧٠ – ١٢٢١)

اصل المسابح

ج ان صاحب المقتطف قد حكم في هذه المسألة كمألوف عادته في المسائل الدينيّة التي يجهلها اعني انهُ يرمي الكلام على عواهنه. من المحتمل انّ يكون اتخاذ المسابح لما للعدد بحبوبها واما تلاوة بعض الادعية كتكرار الاسماء الحسنى وغير ذلك قديم جدًّا سبق اليه الهنود والمسلمون. اما المسبحة التي يألفها الكاثوليك فلا علاقة لها مع تلك السُّبحات فانّ صورتها ونظام صلواتها على ترتيب معلوم مع ذكر اسرار حياة السيّد المسيح ووالدته الطاهرة من افراح واحزان وامجاد فكلّ ذلك لم يسبق الى اختراعه احد قبل القديس دومنيك

ل. ش